رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة النساء

)تفسير سورة النساء)01(الآيات)38 - 48

مساعد الطيار

لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خبير خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين - 00:00:00

كنبقونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليل الى فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا والله اشد بأسا واشد تنكيلا - 00:00:50

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه. مشاهدي الكرام ما زال الحديث بنا مستمرا في افياء هذه السورة العظيمة سورة النساء - 00:01:33

وقد وصلنا الى قول الله عز وجل واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا - 00:01:49

هذه الاية العظيمة تضمنت ادابا كريمة تهم كل مؤمن ومؤمنة وعلينا ان شاء الله ان نستبين ما فيها في هذه الحلقة مع المشايخ الكرام الدكتور عبد الرحمن الشهري الدكتور مساعد الطيار - 00:02:06

ونسأل الله بمنه وكرمه ان يلقي الحق على قلوبنا والسنتنا امين وان يهدينا صراطه المستقيم وان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اه نبدأ بالشيخ مساعد اه في تعليقه حول الاية. اتفضل. لو كنا وقفنا في اللقاء السابق - 00:02:21

اعلى مفهوم آآ اولي الامر منكم. نعم. لو اكدت هذا المعنى مرة اخرى آآ القضية في هذا في هذا قلنا ان السلف رحمه الله تعالى لما فسروا الاية بعضهم قال امراء السرايا وبعضهم قالوا العلماء - 00:02:42

والمحصلة النهائية في هذا الامر اننا ننظر في كل ما يتعلق اصلا بحياة المسلم سواء كانت حياته الخاصة او حياته العامة الملك والوزير والرئيس والمرؤوس كلنا محكومون بهذه الشريعة فاذا جاء امر - 00:02:57

من الامور اه للدولة فان في النهاية مرتبطة بقضية الشرع هل يبيحها الشرع او يبيحها والذي يعرف هل الشرع يبيحها او لا يبيحها هم العلماء فاذا اولو الامر في الحقيقة - 00:03:17

هم العلماء اذا يؤول الامر اليهم في النهاية والحاكم انما هو منفذ لشرع الله سبحانه وتعالى. ولا يجوز اصلا ان ينفذ الحاكم ما يخالف شرع الله والا لبين له العلماء خطأه وخلله في الحكم - 00:03:33

فاذا اولو الامر منكم الصحيح ان المراد بها هم العلماء الذين يبينون شرع الله ولما كان في عهد الصحابة رضي الله عنهم امراء السرايا من العلماء قالوا امراء السرايا هم. فهذه قضية مهمة ان ننتبه لها لان بعض الناس اليوم - 00:03:50

يتخذ اولي الامر ويجعلها في اولي الامر اي في في الملك او السلطان او الرئيس ووزراؤه وامراؤه على المناطق فيجعل هؤلاء هم اولو وهذا تقصير في فهم المراد باولي الامر - 00:04:10

اي نعم. ويؤكد هذا معنى هذه الاية لان الله قال نعم واضحة. اي نعم. واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. نعم السؤال المرتبط لو ردوه الى - 00:04:25

العلماء الذين يستطيعون استنباطه لعلمه الذين يستنبطونه منهم وقصة عمر اه واضحة لما اشيع ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق نساءه. فجاء عمر وهو مضطرب فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يؤذن له ثم استأذن فلم يؤذن له ثم استأذن فاذن له فدخل - 00:04:43

فقال يعني للنبي صلى الله عليه وسلم وطلقت نساءه؟ قال لا مباشرة خرج عمر الى الناس وقال لم يطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وعد نفسه رضي الله تعالى عنه من اولي الامر الذين استنبطوا - 00:05:02
الحقيقة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يتكلوا على الشائعات ما راح يردد مثل ما ردد الناس بل ذهب الى المصدر صاحب القضية وصاحب الشأن وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلم منه الحقيقة وهو الذي - 00:05:17
اشاع الحقيقة الحقيقة التي ينبغي ان تشاع وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطلق نساءه نعم. نعم. نعم. هذه الاية فيها يعني فائدة عظيمة جدا في حسن سياسة الامور وتدبيرها فيما يتعلق - 00:05:32
بالمجتمع المسلم بصفة عامة سواء قلنا بفهم القرآن او قلنا ذلك في تدبير الامور امور السلم والحرب فالنبي صلى الله عليه وسلم وهو المصدر الاول في زمانه عليه الصلاة والسلام من مصدر للجانب العلمي - 00:05:46
بفهم القرآن وفي فهم كلامه عليه الصلاة والسلام وفي الفتوى وهو ايضا كان القائد اليس كذلك؟ نعم. يعني كان يتصرف بوصفه نبيا وبوصفه قائدا وبوصفه قاضي عليه الصلاة والسلام. المجتمع فيه عليه الصلاة والسلام - 00:06:02
فهنا في هذه الاية قال ولو ردوه الى الرسول لو اكتفينا بهذا لا لكانت يعني امكانية الرد الى الرسول صلى الله عليه وسلم بعد حياته متعذرة. بعد وفاته. نعم فقال الله والى اولي الامر منهم - 00:06:17
فعلم ان المقصود بولي الامر هنا من يقومون مقام النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته. هم. فما الذين يقومون مقامه في منصب القضاء لهم جزء من ولاية الامر نعم. والذين يقومون مقامه في قيادة الجيوش. لهم ايضا جانب - 00:06:33
والذين يقومون مقامه في سياسة الامور لهم جانب من ولاية الامر. نعم. والذين يقومون مقامه في بيان الاحكام الشرعية وهم العلماء لهم. لهم جانب. ولذلك انا ارى ان التعبير ولي الامر هنا اشمل من التعبير بقضية الامراء او العلماء او الحكام - 00:06:49
يعني اولي الامر تشمل هؤلاء جميعا. احسنت. والا وردوه الى الرسول والى اولي الامر اولي الامر كل بحسبه اليس كذلك. فافرض انها جاءت قضية علمية اولو الامر فيها هم العلماء بدون شك - 00:07:06
لكن اذا جاءت قضية مرتبطة بالقيادة بالقتال ما شأن العلماء في هذا الجانب في هذا الجانب الحقيقة الشأن هو شأن القائد العسكري اذا كانت المسألة عسكرية اليس كذلك نعم فانا ارى ان اولي الامر هنا يعني الفهم الذي فهمه الذين قالوا امراء السرايا - 00:07:19
فهم صحيح بحسب المسألة والذين قالوا انهم العلماء فهم صحيح بحسب المسألة فولاية الامر هنا آآ تشمل هذا وهذا هذا صحيح فليس هناك يعني اختلاف بان ان نقول انهم هم الحكام او هم العلماء وانما هي بحسب المسألة التي آآ ان يدور النقاش حولها - 00:07:38
هل هي من صلاحيات هؤلاء او من صلاحيات هؤلاء؟ كلهم يدخلون في ولاية الامر ان بعضهم اليوم يجعل ولي الامر هو الحاكم اذا اطلق اذا اطلق لا هو الان حتى في هذه يجعلها للسلطان نقول هذا ليس صوابا لان السلطان في النهاية يرجع الى في فهم - 00:07:59
لان العلماء يعني العلماء هم الذين يتمثل فيهم معرفة الشرع. هم. ونحن بحاجة الى معرفة مراد الله في كل قضية من القضايا التي آآ هذا شأن العلماء لا شك يعني قصدي من ذلك انهم لو اردنا ان نجعل نسبة - 00:08:19
اها بالنسبة للاعم والاغلب هي طيب في ولاية الامر هي للعلماء. طيب عفوا يا دكتور محمد هنا مسألة في هذه الاية مسألة مهمة جدا في الموضوع وهي مسألة ما ادري اسميها مسألة ادارية او مسألة سياسية - 00:08:37
وهي مسألة توحيد المصدر ايوه يعني الان الاية هنا تعيب على من يشوش على المجتمع كلما سمع خبر روجه واشاع واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به يذمهم بذلك صح ولا لا؟ لا شك لانه يثير البلبلة يثير الضوضاء يعني الان على سبيل المثال - 00:08:50
الرسول صلى الله عليه وسلم اشيع انه طلق نساءه هذه المسألة تداولها الناس في المجتمع هذا يقول طلق هذا يقول ما طلق هذا يقول والناس تعرف يزيدون على الموضوع يعني تخرج على كما يقولون شبر - 00:09:09
تصل نعاني ذراع عمر بن الخطاب رضي الله عنه اراد ان يقطع هذه الشاة تأكد من المصدر تحقق من المصدر فلما بلغه صحح المعلومة

المعلومة الان في زماننا هذا تعال شوف في اثناء المعارك الكبار والحروب ماذا تصنع الدول الان؟ اصبحت سياسة عندها - 00:09:22
تعين متحدث رسمي باسم وزارة الدفاع مثلا. يتحدث هذا المتحدث باسم الدولة يخرج في اوقات محددة ويقول كلام محدد مسؤول مسؤول. نعم. يصرح يقول مثلا قتل هذا اليوم عشرون وجرح - 00:09:43
اثنى عشر هذا هو الذي تعتمد عليه الاخبار وتعتمد عليه التحليلات هناك اشاعات كثيرة ينقلها الناس من الميدان مراسل جريدة كذا مراسل يقول قتل اليوم اربعة. يأتي المتحدث الرسمي فينفي هذا - 00:10:03
يؤكد هذا ارأيت هذا مسألة سياسية ادارية المقصود منها توحيد مصدر الاخبار التي تنقل جميل. هذا جيد نعم. هذا هذه الاية هذه الاية فيها مشروعية هذا الامر. نعم. انه ينبغي ان لا يتحدث باسم الدولة ولا باسم الجيش المسلم ولا باسم - 00:10:19
الا شخص مسؤول عنده الصلاحيات ويملك المعلومة الصحيحة يملك المعلومة وعنده من حسن السياسة والامر ما يجعله يصرح بكذا ويخفي كذا من السياسة اليس كذلك؟ بلى النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يغزو غزوة وراء بغيرها صح؟ نعم. سياسة منه عليه الصلاة والسلام. حسن تدبير. نعم عليه السلام. عليه الصلاة والسلام. فهذا - 00:10:39
تصرف يبدو لي يعني الان حتى الجهات الحكومية الان في العالم الان متحدث باسم وزارة الزراعة متحدث باسم وزارة الكذا متحدث باسم جيدة سنة جيدة وفي الاية هذه ما يدل على مشروعيته. نعم. لان فيها كف التشويش. وفيها توحيد للمصدر وفيها ايضا اضفاء للثقة. على هذا الخبر وذاك. في - 00:10:59
هذه الاية ايضا ادب عظيم جدا لنا جميعا. ولكل مسلم ومسلمة في الا يستعجل في نشر اي خبر. حتى لو كان يثق بان هذا الخبر صحيح مئة لانه قد يكون صحيحا لكن لا يليق لانه يرعب الناس لانه يشوش على خطة حكيمة يراد - 00:11:19
اا يعني تطبيقها في المجتمع المسلم. الحقيقة الان نلاحظ بعد ما تيسرت وسائل بث الاخبار في هذا هذه الايام صار كل من ملك معلومة بثها. ارسل خبرا ارسل. وبعدين ويش؟ الان عندي ايميل وعندي مجموعة في الايميل. اللي هو يسمونه البريد الالكتروني - 00:11:39
فعندي مجموعة الف إنسان او خمس مئة او اكثر او اقل علمت بشيء مباشرة دونته في دقيقتين ثم ارسال خمس مئة انسان وكل واحد من هؤلاء الناس يتبرع بارسال هذا الخبر ايضا لمثل هذا العدد او طيب ثم في يومين واذا بالخبر قد بلغ الافاق - 00:12:00
طيب هذا الخبر يا اخي هل هو صحيح قديقة؟ قد يكون صحيحا. طيب اذا كان صحيحا هل يليق نشره قد يكون ما تنشره ولو كان بغيره وحسن نية مما يسيء الينا ولا يحسن الينا. يعني لو واحد يقول هل علمتم باننا قد وجدنا دار - 00:12:19
للدعارة في المكان الفلاني ووجدنا في اناس يفعلون كذا ويفعلون كذا ويفعلون كذا ويفعلون كذا انت الخبر صحيح ما عندنا اشكال والغيرة موجودة والنية الصحيحة سليمة من اجل مكافحة هذا الامر - 00:12:38
لكن هل اشاعة هذا الخبر في المجتمع المسلم له اثار سلبية عليه او لا؟ انتبه ترى انت ممكن تقول وجدنا دارا يقول واحد والله كنت انا افكر في هذا الموضوع اثر الناس سووها اذا انا ابغى اسويها فانتبه هل هذا يليق - 00:12:52
يقولون في المثل ما كل ما يعلم؟ يقال يقال وهذا هو الادب الذي الان تريد الاية ايصاله الينا وهذا في المستوى العام واقول وفي المستوى الخاص في بيتك يا ابا عبد الملك - 00:13:09
هل كل خبر تقرأه في الجريدة وموثق مئة بالمئة بانه صحيح او تقرأه في الانترنت تقول لبنياتك واطفالك الصغار؟ طبعا لا. او لزوجتك ايضا ما هو بصحيح لانه بعض الاخبار ترعبهم. انا اذكر اخبارا كنا نسمعها في الصغر - 00:13:23
ونحن نجلس مجالس الكبار وهم لا يراعون هذه الامور تماما وغائبون عن هذا الادب والله كنا ما لا نام الليل منها يقولون سيحصل كذا وسيحصل كذا وسيحصل كذا. الطفل الصغير ما يفهم الشيء اه على على يعني حقيقته او في سياقه - 00:13:41
فنقول ينبغي ان ينتبه هذا الخبر يقال لمن وفي اي مجلس عندما تكون مع جماعة العلماء تقول شيئا لكن عندما تكون مع طلاب العلم ما تقول ذلك شيء. عندما تكون مع طلاب العلم تقول شيئا عندما تكون مع العامة لا تقوله - 00:13:58
قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين من العلم اما احدهما فبثثته في

الناس واما الاخر فلو بثثته لقطع مني هذا البلعوم - 00:14:13
لماذا؟ يقول لا يناسب ان ينشر لانه سيسبب فتنة. ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة. كما يقول ابن مسعود ومن حدث بحديث اعيش من حدثك او كفى بالمرء وهذه خطيرة يا اخوان فهذا والله ادب لنا جميعا - 00:14:30
ان الانسان حتى ولو سمع خبرا او رأى شيئا موثقا وحقيقيا الا يبثه حتى يعرضه على اولي الامر منه. لا وخاصة كما تفضلت يعني الان اصبحت الوسائل التقنية يعني اصبح الان الجهاز الجوال او الموبايل هذا اللي في اليد - 00:14:53
والاشتراك في تويتر وفي الفيسبوك وفي هذه الشبكات تكتب الخبر في في اقل من دقيقة وتبثه على الالاف دون ان تراعيه هل هذا مناسب او غير مناسب وهل هذا في في فائدة ولا ما فيه فائدة؟ ولذلك اصبحنا الان نقرأ اخبار تافهة جدا لا قيمة لها حتى لو كانت صحيحة لا قيمة لها وانما يعني - 00:15:12
تحاول انها تسطيح الناس. ايوة. يعني مثلا مضاربة عند محطة بنزين مشاجرة جماعية عند محافظة بنزين في منطقة مثلا كذا طيب والفايدة وش وش الفايدة منه؟ يعني الاف المضاربات تقام نعم يعني هذي مسألة قد تكون صحيحة لكن ما لها قيمة - 00:15:35
وهذا الذي وينشرونه في الافاق بواسطة هذه الوسائل ويقولون سبق صحفي هم. والسبق الصحفي يعني يتعارض مع هذا الادب الذي تذكره هذه الاية. صحيح. يعني هذه الاية تقول ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم - 00:15:51
لعلمه ودائما المسؤولين في الوزارات وفي الجهات الحكومية وفي الدول يقولون يعني ونحن ندعو الى التريث وندعوا الصحف الى توخي الحكمة في النشر وفي عدم النشر لان هذه مسائل كما تفضلت تخص المجتمع - 00:16:06
اي نعم. اما ان تشيع فيهم رذيلة او تشيع فيهم الخوف او تشيع فيهم القلق. صحيح. ولذلك فالعودة الى اولي الامر. وشوف ولذلك هذا يعني من الاشياء التي تؤيد ان ولي الامر هنا - 00:16:21
وكل بحسبه قد تكون احيانا مسألة صحية مثلا انتشار مرظ انفلونزا الخنازير مثلا هذي مسألة صحية وفيها جانب سياسي وفيها جانب اداري فاذا اعيدت الى اهل الامر واولي الامر هم الذين يقررون ان من المناسب انه يعلن هذا او لا يعلن او يعلن بطريقة معينة. صحيح. حتى لا يثير الرعب في نفوس الناس. نعم في قوله لعلمه الذين يستنبطونه منهم - 00:16:31
هذه درجة اخص من اولي الامر اين هو فئة منهم اي نعم فئة منهم يستطيعون استنباطه واستخراجه من من مكمنه. مما يدل على ان هذا الامر يعني فيه من الخفايا ما يحتاج الى من - 00:16:57
يدقق رجله وينعم بتدقيق حتى يستخرج هذا الامر المشكل ويستطيع ان آآ يعيد الامور الى توازنها. لان الاستنباط هو استخراج الخفي. اي نعم. اما الشي الظاهر ما يقال استنبطه. يقال استنبط الماء يعني من البئر لما يكون اذا كان خفي. من قعد البئر اي نعم. الان لما صارت وكالات الانباء والعالم يتنافسون في - 00:17:13
خبر جديد وكذا الحقيقة فقدنا هذه الاية تماما بل ان هذه الاية اصبحت حقيقة في عداد الشيء المغفل والخفي على كثير من الناس اه يعني حادثة مرت بي امرأة تقول لي اه بنتي بدأ يصيبها الخوف - 00:17:36
في الليل احيانا اتي الصباح وهي ما نامت فقلت لها انا وش يعني وش السبب؟ قالت والله ما ادري فقلت لها عندكم تلفاز قالت نعم قلت اه قبل لما كانت تنام كان عندكم تلفاز؟ قالت لا. نحن من ادخلنا التلفاز صار عندها هذه المشكلة. تخوف - 00:17:54
قتل انهيار تنظر نشرات الاخبار قالت نعم ما تنام حتى تنظر لنشرة الاخبار. نشرة الاخبار وش فيها يا ابو عبد الملك الان؟ قتل قتل قتيلا جريحا آآ انفجار مدري ايش هذا الكلام يا اخي يؤثر في النفس الضعيفة المسكينة. هذي تعيش في سطع من الارض وتحس ان العالم اللي حوله الان بينفجر - 00:18:15
بينما الحدث هذا وقع في مدينة في الصين او في باكستان او في الهند او في غيرها ما سمعه الا الذين حوله. اي نعم. سمعت بي هذي البنت وتأثرت مسكينة - 00:18:38
وخافت ولم تنم فهذا يؤكد لنا انه ينبغي لنا ان نقول للناس طيب اذا لم تستطع ان تصد هؤلاء ان يتكلموا بكل ما انت يا اخي تملك اذنيك وعينيك صحيح. اغلق هذا الجهاز - 00:18:50

يعني انا ارى انه ما ينبغي اسماع الابناء والبنات الصغار كثير من الاخبار لانه يؤثر على نفسياتهم. يورثهم كثير من التشويش والقلق. نعم. في قضية اخرى لما كان التدبر عممه قال افلا يتدبرون القرآن. ولما جاء الاستنباط خصه - 00:19:05
ان يجعله من مما يعمله جميل الخاصة اولي الامر فجعله اقل كذلك منهم الاستنباط يحتاج الى الى عقل يحتاج الى اعمال ذهن نعم. اما التدبر الذي طلبه الله سبحانه وتعالى من المنافقين - 00:19:25
ما كان يحتاج الى هذا الاعمال من الذهن والعقل يعني المتراكم بعضه على بعض وانما كان يكفي فيه انه ينظر نظرا عاما فيصل الى هذه النتيجة اه ولهذا لما قال افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 00:19:43
فتح المجال للتدبر ولما جاء عنده قضية تحتاج الى استنباط قال لعلمه الذين يستنبطونه منهم فالذي يريد ان اصل اليه انه قضية الاستنباط هي قضية في اعمال ذهن احيانا تكون شديدة نكد للذهن - 00:20:00
لمعرفة القول الصواب من معرفة مآل هذه هذه الاية لمعرفة مآل هذا الامر ولا يمكن ان يدرك هذه المآلات بهذه الصورة الا بعض العلماء وليس كل العلماء ورضا الله سبحانه وتعالى في اية ال عمران قال وما يعلم تأويله الا الله - 00:20:18
والراسخون في العلم بناء على ان المراد بالتأويل التفسير جعل الراسخين في العلم ممن يعلم التأويل وليس مجرد العلماء وانما قال والراسخون في العلم وقد مدح الله سبحانه وتعالى الراسخين في العلم في غير ما اية مما يدل على ان - 00:20:40
ايضا هذه الامور هي تحتاج الى من يكون راسخا في العلم وليس بمجرد انه تعالى نعم وايضا تلاحظون هذه الاية يعني نحن عندما نقول الان الاستنباط والتدبر فنحن نقصد منها استنباط استنباط المعاني من القرآن وتدبر القرآن. في حين ان الاية هنا تتحدث عن الاستنباط ليس من القرآن. اه صحيح. وانما تقصد الاستنباط - 00:20:56
من القضايا التي تستحق انها تذاع ولا ما تذاع واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. يتحدث عن بعظ الظعفاء والسفهاء او المنافقين الذين يشيعون ما كان ينبغي لهم الا يشيعوه. ويذيعوا - 00:21:19
ومن الامور في وقت الحرب ما كان ينبغي لهم الا يذيعوه فالله يقول لو تريثوا واعادوا الامر الى المسؤول سواء كان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو موجود او اولي الامر. نعم. في زمان - 00:21:33
لعلمه الذين يستنبطونه منهم. يعني لعلم ما ينبغي ان يذاع او ما ينبغي ان يكتم من هذه الاخبار او من غيرها الذين يستنبطونه من اولي الامر المسؤولين يعني سواء قلنا انهم العلماء او الامراء او الحكام او القادة الى اخره - 00:21:48
ولذلك قال الله سبحانه ولولا فضل الله عليكم آآ لاتبعتم الشيطان الا قليلا فقاتل في سبيل الله يعني ما زال الحديث يتحدث عن القتال والمعركة وهذا الوقت بالذات من الاوقات التي اه ينبغي فيها التحرز غاية التحرز. في قضية الاخبار. اي نعم. اليس كذلك؟ بلى. تعال الان شفنا في وقت السلم الان وقت السلم - 00:22:02
الاخبار ليست مؤثرة بشكل كبير. طيب لكن عندما يأتي وقت الحرب تتشوف النفوس الى ادنى خبر صحيح. ويؤثر فيها اكثر. ويؤثر فيها اكثر اثر. صحيح. فهنا نقول لا هذه مسائل حساسة - 00:22:23
اي نعم. وهذي اوقات حرجة في اوقات الامة ولذلك انظروا الى المنافقين كيف كانوا يستغلون مثل هذه المناسبات فيبثون في الصف الاسلامي الاشاعات. اي والله. اليس كذلك؟ بلى. يعني يخذلون عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:37
نعم. لذلك عبد الله بن ابي كان يعني في مثل هذه المناسبات بطل يأتي فيخذل يعني ينشر وينشر يعني يمارس دور البطولة بمعناها سلبي يقصد يعني. اي نعم. اي نعم. اي نعم - 00:22:52
فانا اقول ان قظية الاستنباط هنا هذا هو المقصود بها. لكن يقاس عليها استنباط المعاني الدقيقة من القرآن الكريم ربما. ولا لا يا دكتور؟ احسنت طيب اي نعم. في القضية ما يفعله المنافقون في ايام الشدة والمحن هو الايات تتكلم عن هذا - 00:23:05
لجاءه امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول ثم بعدها قال فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين يعني مما يدل على ما ذكره الدكتور عبد الرحمن في انه في وقت الشدة ينبغي ان نحذر من كل كلمة ومن كل خبر نزن الامور بميزان اه قوي - 00:23:22

لاحظوا المنافقون او المنافقين ماذا يفعلون في اوقات الشدة يبدأون عمله في اشاعة الاخبار واثارة الفتن ومحاولة يعني اه تسيير بعظ الامور التي هي موجودة في اجنداتهم. وهذا ما لاحظوا الان مثلا في هذه الايام نحن نتحدث عن اه يعني اه وقت شديد على الناس - 00:23:43

تجد ان هناك من يثير بعظ القظايا من اجل ان يشغل الناس ومن اجل ان يصل الى ما يريد في وقت الفتنة والعجيب ان هذا يتكرر تذكرون في ايام حرب الخليج ظهرت هذه الامور. اليوم تظهر ايضا. صح صح. لماذا؟ ما السبب؟ هذا انسب وقت لها. هذا انسب وقت. هم. لانهم يعرفون انه في حال السلم - 00:24:08

الناس لا يلتفت اليهم والناس كلهم سيجمعون ضده في وقت الفتنة الناس مشغولين فهو يشتت الانتباه. هم. ومن الناس من يقول طيب خلوهم يمشون بس لا عندنا شيء اهم؟ عندنا شيء اهم من اجل هذا يحاولون نعم يعني وضع الاوراق ويعني تمشية هذه الامور علينا والحقيقة - 00:24:31

هذي بالفعل يعني فائدة من الاية ينتبه لها انها ظعاف النفوس والمنافقين يبرز دورهم بالفعل في مثل هذه الاوقات العصيبة وقد لا يكون عنده لكن انا امشي عندنا في قضية اللي ذكرها الدكتور عبد الرحمن قبل قليل قضية اه - 00:24:53

اه توحيد المصدر وتوحيد المصدر يدل على توحد الجماعة يعني لو كان اكثر من متحدث رسمي بدهم منكن يعني ما ينفع يصبح هناك فيكون في نوع من التشتيت ونوع من الاضطراب. صحيح - 00:25:09

الواقع الان ان المنافقين يستغلون مثل هذه الاوقات لبث رؤاهم وافكارهم واراداتهم والاعجب من هذا حينما يكون هؤلاء المنافقين مثل ما حصل منافقين بعد الرسول صلى الله عليه وسلم. هم. يستنجدون لقضاياهم - 00:25:24

بالكفار ان يسندون لقضايا من الكفار فهذا زيادة في ماذا في البلبلة والاظعاف والامة الان محتاجة الى التوحد الامة الان محتاجة الى ان تتكاتف مع قائدها وان تسير بمسيرتها وهؤلاء ينقضون هذه العرى عروة عروة. صحيح. فلماذا تتوب بالشيء الذي يقع فيه خلاف في المجتمع ويشق المجتمع شقا عظيما - 00:25:42

لا يفكرون في امن المجتمع ولم يفكرون في رغباتهم ومتطلباتهم وشاواتهم ان ينفذوها بغض النظر عن هذا المجتمع فاجتمع او لم يجتمع صلحه المسجد هذه قضية لا تعنيه كبيرا اهم شي عنده هذه الاجندة التي عنده يريد ان ينفذها بالقوة - 00:26:05

شاء المجتمع او ابى لا ينظر الى هذا. صحيح. موافق لشرع الله سبحانه وتعالى او غير موافق لا ينظر لهذا مصلحة الامة في هذا او ليست في ذلك لا ينظر لهذا - 00:26:25

نقول انهم مثل هذه الامور المفترض انها من قلنا عنهم قبل قليل من اولي الامر من العلماء ان يكون عندهم وقفة قوية جدا جدا في مثل هذه الامور وان يبينوا شرع الله - 00:26:36

في مثل هذه القضايا يعني انظروا الان في في في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانت وسائل الاتصال شبه منعدمة هم. ما هي وسيلة الاتصال حمام زاجل اظن حتى الحمام الزجل ما كان موجود ما كان موجود نعم طيب - 00:26:48

وبالرغم من ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحساسية في الاخبار فلما مثلا اه فيفتح مكة ماذا يعني ماذا صنع النبي صلى الله عليه وسلم حاول انه يعني يقطع كل وسيلة يمكن انها تنقل الخبر الى قريش صح ولا لا؟ صحيح. طيب لما فعل بعض الصحابة رضي الله عنهم حاول - 00:27:04

انه يسرب خبر مع امرأة برسالة صح؟ حاطب رضي الله عنه. عندما ارسل آآ كتابا مع امرأة وهذه المرأة اخفت هذا الكتاب. وظعته في عقيقتها يا سلام يعني في شهر اي نعم - 00:27:23

النبي صلى الله عليه وسلم اه جاءه الوحي لان فلان قد بعث رسالة مع فلانة وادركها في علي بن ابي طالب والزبير اظن في مكان معين ماذا سنصنع؟ ماذا يمكن ان تفعل الان - 00:27:39

لكي تخفي الخبر او لكي تعمل عملك بصمت او تخطط سياستك بهدوء انت تحتاج الى جهد شاق جدا جدا جدا حتى تستطيع انك تسيطر على الامر وقبل ان ينتشر الان ولذلك من اللطايف سألت احد القضاة او المحامين الامريكان - 00:27:53

عندهم في المحاكم الامريكية ما يسمونه بهيئة المحلفين معروفة يأتي مجموعة من الجيران المتهم او او غيره فيحضرون الجلسات ويكونون هم ايظا اشبه ما يكونون بمن يقظي في المسألة. يراقبون يعطون يعني نسبة معينة من القرار. من الاشياء التي - 00:28:13
معهم انهم يحاول انه يخفى يعني انه يعزل هذا الرجل المحلف عن ما لا يتصل بالقضية يعني يحضر الجلسات ولكن اذا خرج من من من القاعة المحكمة لا يتعرض لاي ضغوط - 00:28:33
لا من هذا الطرف ولا من هذا الطرف بعظ القظايا الان تصل الى وسائل الاعلام وتمارس وسائل الاعلام ضغوطات تؤثر على القضية. ايه. ايه نعم فمن الاشياء التي يخاف منها قضية التأثير على هؤلاء المحلفين - 00:28:46
انهم فعلا يسمعون تقرير يغير رأيهم لهذا او لهذا فيقولون نحن في العادة اننا نأخذ هؤلاء المحلفين فنعزلهم تجعلهم في فندق ندفع الايجار ولكن نسحب منهم الاتصالات الجرائد لا تصلهم - 00:28:59
فسألتني فقلت ماذا تصنعون الان في وقت الاتصالات الحديثة اه البلاك بيري ايفون ولا فقال والله هذي مشكلة الان. عجيب. هذي تمثل بالنسبة لنا مشكلة. تحدي. تحدي فانا اقول الان هذه الاية فعلا عندما يقول الله واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين - 00:29:14
بطول عمره ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليل. فيها اشارة الى خطورة تسريب الاخبار في مثل هذه الاوقات الحرجة وانه ينبغي فعلا على المسلمين ان يكونوا يدا واحدة متكاتبة. يراعون لان بعضهم الان للاسف يملك وسيلة نشر المعلومة ولكنه يفتقر الى الحس - 00:29:40
المسؤولية. اي نعم يفتقر الى انه يشعر بشعور المجتمع المسلم والجماعة. صحيح. فمباشرة حرصا منه على السبق الصحفي او سمه ما شئت يعلن بل حتى احيانا يكون ممن هو في مفاصل القرار يعني مثلا - 00:30:01
انا الان قائد ولكن عندي سكرتير عندي كاتب عندي مراسل لابد ان يعلم بالخبر بشكل او باخر لاني عندما اكتب الخبر سوف يكتبه لي السكرتير او ارسله سيذهب به فلان - 00:30:17
فربما احد هذه الحلقات التي تحيط بالقائد يخون الامانة فيسرب الخبر او يفشيه ويقع من ذلك الكوارث على الامة الاسلامية بسبب هذا او ذاك الا ترون الاية فيها ارشاد الى اني انه ينبغي ان ان تكون المعلومة والخبر مملوكا - 00:30:32
للناس الصلحاء الذين يخافون الله عز وجل وان تكون وسائل الاخبار في يد هؤلاء الامراء في يد هؤلاء الان نحن جزء من الضياع الذي نحن نعيشه والتشويش هو ان الاخبار بايدي اناس ليسوا منا. صحيح انهم من بني جلدتنا لكن والله قلوبهم قلوب الذئاب. ومع الاسف - 00:30:54
تقع اخطاء وفساد عظيم جدا لا يلتفت اليه ويقع خطأ مثل الذرة من بعض اهل الصلاح او الخير فيكبر ويحجم ويوضع له يعني من الهالة حتى يعني تكون الضغينة عند عموم الناس على هؤلاء الصلحاء. سبحان الله - 00:31:15
انا اقول هذا تقصير من اهل الصلاح وليس لانه ترى يا اخواني منافسة. ايه وليست الايش؟ الفرص آآ تمنح. تمنح وانما تنتزع. ايه تنتزع يجب ان اهل الصلاح يكون عندهم وسائل امينة وقوية ومؤثرة وشائعة - 00:31:36
لايصال المعلومات الصحيحة والتعليق عليها والتأثير من خلالها وحجم ما ينبغي حجبه عن المجتمع منها يتقون الله عز في ذلك. نعم. في قوله لولا فضل الله عليكم ورحمته الشيطان. الا قليل. الا قليلا. اه في قول فضل الله ورحمته - 00:31:57
اه الرحمة اه اول شيء فضل الله هذا لتفضل منه سبحانه وتعالى على هذه الامة بان يسر لها بل في مثل هذه الشائعات الا تنتشر والا تؤثر ورحمته اشارة الى شيء من التقصير في مثل هذه الامور - 00:32:17
فلولا انه رحمكم لعاقبكم لعاقبكم بما فعلتم من انتشار مثل هذه الامور ولم تردوها الى الرسول والى اولي الامر منكم. ولولا فضل الله ورحمته لاتبعتم الشيطان مما يدل على ان اشاعة - 00:32:37
مثل هذه الامور انما هي بتسويل من الشيطان لاوليائه فتنتشر مثل الشائعات ويتقبلها الناس. قال لاتبعتم الشيطان الا قليلا يعني الا قليلا منكم ينجون من هذا كما هي العادة الغالبا - 00:32:53

في مثل هذه الامور. ويمكن يقال ايضا ولولا فضل الله عليكم بان علمكم وادبكم وانزل عليكم هذه الايات التي تبصركم بما ينبغي عليكم عندما يحدث مثل هذا ورحمته في انه لم يبقكم على - 00:33:09
على غير بينة او لم يجعل هذا الامر غير منصوص عليه ولا مبينا في كتابه لاتبعتم الشيطان الا قريبا منكم اتباع الشيطان الا قليلا قال بعضهم كلكم يعني في تفسيرها. نعم. يعني اذا اتبعتم الشيطان جميعا - 00:33:27
او الا قليلا يعني الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه اي نعم يثبتهم الله سبحانه وتعالى يقول هذه الاية الحقيقة وانا تكلمنا عنها فيها اه هي نبراس وهداية للمجتمع المسلم. وانا احب ان اقول لمن يستمع الينا نحن لا ينقصنا - 00:33:46
ولله الحمد والمنة في الاسلام لا ينقصنا اي شيء المنهج واضح الدين واضح الاوامر واظحة النواهي واظحة لكن الذي ينقصنا هو التطبيق اه اما ان نكون نجهل بالحكم ولا نصل اليه فنحتاج الى من يعلمنا واما ان نكون نعمل نعلم بالحكم ولكننا لا نعمل به. فنحن لا نخرج عن احد هذين الامرين - 00:34:06
فالجاهل يتعلم والعالم يطبق. صحيح. فمشكلة الجهل اذا لم يتعلم لن يصل الى هذا والعالم اذا لم يطبق لن يصل الى هذه النتيجة الحسنة واقصد من ذلك نحن الان مثلا - 00:34:34
نجاهد ان من يذهب الى الغرب الكافر ينبهر باحترامهم للانسان كانسان احترام انسانية الانسان. وان كان طبعا هذه الانسانية طبعا ايش؟ آآ تخرج آآ اذا كانت فيها قضايا مرتبطة المشكلة مع مسلم وغيره لكن - 00:34:48
في الغالب اذا انت تسير هكذا لا ليس لك لا يعتبرونك بدينك فهم يحترمونك كانسان وتأخذ اه حقوقك وواضحة لك ولكن اذا جاء الى الدول الاسلامية انعكس الامر وجد الفوضى - 00:35:10
عدم احترام الانسان اه اكل المال بالباطل اهدار للمال العام اهدار لكرامة الانسان. سجن لاناس بغير حق. طبعا لا يعني ذاك انه لا يوجد هناك مثله لكن هنا اظهر اكثر - 00:35:28
هل المشكلة الان في الاسلام من حيث هو اسلام؟ الجواب لا. لا اذا المشكلة في المسلمين في تطبيقهم لشرع الله ونحن نعلم امثلة كثيرة جدا لما طبق الاسلام كيف استطاع المسلمون ان يهدوا الناس - 00:35:41
خلقهم. نعم. مثل ما ذكرنا في الفلبين واندونيسيا لكن ايضا في معارك المسلمين الاولى مع النصارى ابو عبيدة لما اخذ من اهل حمص الجزية فلما جاءه امر آآ من بان ينتقل - 00:36:02
او جاه خبر ان ان الروم سيغزو له وهو لا يستطيع ان يدافع عنهم فاعطاهم ما لهم وتخلى عنهم وقال لنا الحال نحن لا نستطيع ان ندافع عنكم خذوا اموالكم - 00:36:21
فهذا الامر جعل هؤلاء النصارى الذين كانوا في تلك المنطقة يذعنون للاسلام ويقولون انتم ارحم بنا من من من يعني من قومنا يا سلام وكذلك عمر بن عبد العزيز آآ احد قواده لما دخل على قرية من القرى يبدو انها سمرقند سمرقن نعم انا اذكرها - 00:36:34
ما ان يخطرهم فاشتكوا الى عمر ابن عبد العزيز فاستدعى اميره وحكم قاضيه في هذه القضية فلما سمع القاضي خصومه وما قالوه سمع ما قال القائد امرهم ان يخرجوا من المدينة. سبحان الله. نعم. هذا ما يعرف في التاريخ كله. نعم. سبحان الله. فاذا هناك عندنا قيم وعندنا تطبيقات كثيرة جدا لكن نحن - 00:36:54
وتخلينا عن تطبيق هذه الاخلاقيات وهذه القيم فوقعنا في شر اه اعمالنا ولا ليس لان اه الغرب يعني هو الذي وصل الى هذه وهو ابدع منا وافضل منا لا كانت موجودة لكن مع الاسف نحن تخلينا عنها وعند ان نحن قظية مهمة جدا ليست - 00:37:20
عند الغرض اي نعم وهي وترجون من الله ما لا يرجون ما لا يرجون نعم ونحن نقدم هذا وبين اعيننا طلب رضا الله سبحانه وتعالى. ليست القضية مكاسب ارضية ولا فتوحات والا نعم. الحقيقة في الاية معنى اود - 00:37:41
آآ ان استشيركم فيه. الان الاية قالت ان الخبر يستنبطه العلماء او اي نعم. لعلمه الذين يستنبطونه منهم اه طيب اذا كان لا يوجد هؤلاء في هذه المنشأة الاخبارية او هذه الصحيفة او القناة - 00:37:58
او الموقع ما يوجد اولو امر حقيقة يتكئ عليهم في استنباط ما ينبغي ان يذاع ويشاع وما ينبغي ان يخفى ويسر اليس اللائق

بالمؤمن الا يعتمد مثل هذه الوسيلة حتى لا يصيبه شيء من الضير هو في نفسه وفي تصوراته وفي يعني آآ حكمه على الواقع او اتخاذه للقرار - 00:38:18

في اي قضية؟ هو صحيح. يعني انا اود ان اقول انه الان نجد مثلا مواقع فيها مهب ودب فيها اخبار كثيرة شيء منها حسن وشيء منها خبيث شيء كاذب وشيء صادق وشيء ينبغي ان يشاع وشيء - 00:38:42

ينبغي الا يشاع وكثير من الناس يدخلون اليها وهم ليسوا من اهل الخبرة ولا من اهل الحكمة ولا من اهل العلم. ومع ذلك يقرأون فيها ويأخذون منها يعني توقعات ويأخذون منها احكاما ويسيرون في ذلك ويتحدثون به. الا ترون ان في هذه الاية يا اخواني - 00:38:56

لكل مؤمن يا اخي اذا كنت لست من اهل العلم ولا من اهل الخبرة ولا من اولي الامر لا تقرأ الا في مصدر امين انا الجريدة هذي اعرف ان توجهاتها مثلا توجهات ليبرالية وانها تعادي طوائف - 00:39:17

من المؤمنين وتكييد لهم كيدا عظيما. ليش اشترك فيها لماذا انا اجعلها احد مصادري اليومية في قراءة الاخبار ومعرفة الواقع؟ يا اخي ابحث عن مصدر اخر واذا لم يكن هناك مصدر والحمد لله - 00:39:33

الموجودة. نعم. فانني يا اخي اكف عن نفسي الشر؟ هذا مو صحيح. وخصوصا يا اخواني اذا رأينا ان القلب مثل الزجاجة. اي شيء يؤثر فيه فمعناته هذا الخبر الكاذب ولو كنت تعلم انه كاذب سيؤثر في قلبك - 00:39:48

فلماذا تتيح لهذا القلب ان يصنع ذلك الاثر في قلبك ويغير حتى مزاجك هو صحيح وان تعلم ان هؤلاء الذين يقولونهم كاذبون او اصحاب مؤامرات وتخطيط لاهداف معينة. نعم. ما تعليقك - 00:40:04

لا هو تعليقي انني اؤيدك تماما فعلا في ان هذه الاية فيها فوائد كثيرة تتعلق بمسألة نشر الاخبار تسريب الاخبار وقضية توحيد مصادر الاخبار بالنسبة للمجتمع المسلم وانه ينبغي فعلا الاحتياط فيها غاية الاحتياط. اي نعم. واليوم انفتحت مسألة الاخبار - 00:40:21

كما قلنا وكررنا بشكل يصعب السيطرة عليه. ولذلك ينبغي فعلا ان يكون المسلم هو رقيب نفسه. يسيطر على نفسه. نعم لان الان كل واحد اصبح احنا هو نفسه يمكن ان يكون مصدرا للاخبار - 00:40:41

بمفرده يعني الان كان الواحد اذا اراد ان ينشر خبرا في السنوات الماظية اه يحتاج الى ان يكون له معرفة بشكل او باخر في جريدة من الجرائد او وسيلة من وسائل - 00:40:54

آآ يعني التي يصعب عليك انك تتعامل معها بشكل فردي. هم. لكن اليوم اصبحت اصبح كل شخص ممكن انه يكون هو وكالة انباء بنفسه. نعم. ينشر الاخبار ينشرها بنفسه وايضا في نفس الوقت - 00:41:05

كل واحد يستقبل بمفرده يعني انت تجلس في مجلس واحد وكل واحد منا يستقبل الاخبار من مصادر مختلفة بشكل منفرد على جهازه الخاص نعم. فهذه مسألة في غاية يعني الخطورة انك تصبح انت مصدر للاخبار اي مكان شئت. وايضا تستقبل اي خبر من اي مكان شئت. فهذا السيطرة عليه صعبة لا - 00:41:17

يمكن الا ان تكون نابعة من من ضمير المؤمن ومن دينه وهذا هو الذي ندعو اليه. طيب. قوله هنا في الاية. الا ترون ان هذه القضية من اعظم القضايا او المداخل للشيطان علينا في تفريقنا. هذا نعم - 00:41:38

تمزيق وحدتنا ولذلك قال ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا اذا يا اخواني لنحذر من قضية الشائعات من نشر الاخبار لانها من اعظم الوسائل التي يدخل بها الشيطان لتمزيقنا وتفريق وحدتنا - 00:41:51

ويعني اثارة الفتن بيننا فنحذر من ذلك اشد الحذر. لاحظ في قوله اذاعوا به في الاستخدام هذه اللفظة تعلقنا عليها في قوله آآ واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به - 00:42:08

واستقدام فعل الاذاعة هنا يشير الى انهم كانوا يحرصون على نشر الخبر مم. يعني باكبر قدر ممكن اوسع اوسع على اوسع نطاق. فلذلك تسمى الاذاعة اليوم اذاعة من هذا الباب على انها تذيع تذيع الخبر وتنشره على - 00:42:23

اوسع نطاق اي نعم لكن جاء هنا طبعا في مقام الذنب لكن في قوله لاتبعتم الشيطان ذكر فظله مقابل اتباع الشيطان الشيطان اه ذكر

فظله مقابل اتباع الشيطان. لو تأملنا القضية سنجد اننا - 00:42:39
لولا ان الله سبحانه وتعالى لولا ان الله سبحانه وتعالى اه يسر لنا ما يسر من فظله ورحمته لكان الشيطان اجتالنا اجتيالا اي والله وهذه لا شك انها تنبيه مهم جدا للمسلم في ان يحذر من الشيطان. نعم. ولو انت تأملت في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم على - 00:43:00
كم من الايات وكم من الاحاديث يعني كم من الايات وكم من الاحاديث التي تنهى عن اتباع الشيطان كم من الايات ومن الاحاديث التي تنهى عن اتباع الشيطان؟ نعم. تحذر من اتباع الشيطان. كثيرة جدا جدا جدا. وانظر كم نتهاون نحن في - 00:43:22
في هذا الامر اكثر اذكار الرسول صلى الله عليه وسلم او كثير منها بالاحرى هي مرتبطة بالوقاية من الشيطان نعم لعلنا نقتصر على هذا المقدار في الكلام حول هذه الاية العظيمة وننتقل ان شاء الله في الحلقة القادمة الى الايات التي تليها نستودعكم الله مشاهدي الكرام - 00:43:43
على امل اللقاء بكم في حلقة اخرى نسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالفقه في الدين وان يعلمنا تأويل الكتاب المبين والسلام ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام. لو انزلنا هذا القرآن على جبل - 00:44:01
لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. وتلك الامثال نضرب الناس لعلهم يتفكرون - 00:44:21